

شرح العقيدة الطحاوية | الدرس السادس | الشيخ محمد بن

رمزان الهاجري

محمد بن رمان الهاجري

الحمد لله الصلاة والسلام على رسول الله وعلى الله الحمد لله صلحها من النسخة اللي جاية مذكرة في كتب العقيدة والفقه ومعنا كتاب الطحاوية هذا الطرح منه رحمة الله فيه تأصيل - 00:00:00

وتأسيس ببيان اصل اعتماد العبد في مسائل الاعتقاد وان مسائل الاعتقاد ليست هي محل الاجتهاد او الاستنباط لماذا لأن امور الاعتقاد امور غيبية فمن رام معرفة الغيب من رام اي من طلب - 00:00:50

معرفة الغيب في الامور الغيبية مما اخبر الله تبارك وتعالى به عن نفسه او ما اخبر به نبيه صلى الله عليه وسلم فاراد هذا الذي تكفل عقله دون النقل بهذه بداية الانحراف - 00:01:33

الانسان عنده فطرة والفطرة اذا فسدت فسد النبي صلى الله عليه وسلم يقول كل مولود يولد على الفطرة فابواه يهودانه او يمجسانه او ينصرانه. ما قال او يسلمانه لأن الاسلام هو - 00:02:01

ان الاسلام هو الفطرة الاسلام هو الفطرة فهنا ذكر الابوين وقد يحل محل الابوين المعلم او الصاحب الذي قد يفسد فطرة هذا الشخص ثم العقل فطرة الانسان اذا كانت سوية يرى الاشياء على حقيقتها. لانها اذا فسدت فطرة هذا الانسان - 00:02:36 استحسن القبائح واستطاع الرذيلة ومج الفضيلة وكره المحسن لان فطرته فسدت سيمارس الشذوذ بكل معانبه سواء من الناحية الاخلاقية او من الناحية الاجتماعية او من الناحية الدينية او من اي ناحية من النواحي. لانها فسدت فطرته - 00:03:27

المنحي الثاني عقله. والعقل مهما صادر ساعدت في حسن التفكير فيه فاذا كان هذا صحيح فاصبح فهمه مبني على امور تلقاها فالعقل لا سبيل له بمعرفة الاشياء الا من خلال تلقى - 00:04:20

اومحاكاۃ او نظر او استنباط او استنتاج فكلها مصادر هذا العقل في نضجه وحسن التفكير فيه عندنا امر ثالث وهو ماذا؟ النقل والنقل ليس لنا الا قال الله قال رسول الله اية محكمة او سنة - 00:04:55

صحیحة عنه صلى الله عليه وسلم او اثر ثابت عن الصحابة على رأسهم ابو بكر عثمان وعلى الخلفاء الراشدين الذي امرنا بان نقتفي بستتهم فعليكم بستي وسنة الخلفاء الراشدين المهدىين من بعدى تمسکوا بها فجعل السنتين سنة - 00:05:31

واحدة بقوله تمسکوا بها ولم يقل تمسکوا بهما هذا بالنسبة للنقل فساد العالمين اما بنقل غير صحيح او بعقل غير ناضج واسوي او بفطرة فاسدة فتجد الانحراف يأتي من احد هذه الثالث. وربما تكون كل الثالث فاسدة. فتجده - 00:05:58

فساد في تفكيره فساد في مصدره فساد في فطرته. اما اذا سلمت عنده ناحية النقل الصحيح فهو يوجه العقل ولا يتعارض النقل مع العقل ابدا العقل السوي لا يعارض النقل الصحيح. بل اذا اتي النقل الصحيح ارشد العقل - 00:06:40

فاللتقي مع الفطرة السليمة التي لم تلوثها الملوثات. هنا اصبح تكامل هذا التكامل يولد عند الانسان اصل مفهوم الاسلام ومفهوم الاسلام هو الاستسلام لله بالتوحيد واحدة والانقياد له بالطاعة. ثانية والبراءة من الشرك واهله - 00:07:06

هذه هذا معنى الاسلام لو قيل لك ما معنى الاسلام؟ قل هو الاستسلام لله بالتوحيد. والانقياد له بالطاعة والبراءة من الشرك فاذا استوت هذه الثالث فصلحت اثرت على هذا فاصبح مسلما مستسلما - 00:07:41

فيما اين يكون الفساد؟ في احد هذه الثالث؟ فيدخل على هذا كما ذكر المؤلف هذا التأصيل الجميل فانه ما سلم في دينه الا من سلم

الله عز وجل ولرسوله صلى الله عليه - 00:08:05

سلم ورد علم ما اشتبه عليه الى عالمه ثم قال ولا تثبت قدم الاسلام الا على ظهر التسليم والاستسلام لان الذي ليس عنده استسلام ولا تسليم لا تثبت قدمه يصبح مضطرب. يصبح مرتج. يصبح موسوس. يصبح شكاك. يصبح - 00:08:29

متعدد تتخطفه الاطروحات العقلية. وتحويه زبالات افكار الفلسفه. وتلعب به عبارات المتكلمين فتزاحم كلام رب العالمين وكلام سيد المرسلين فيصبح يعارض بقال الله قال رسول الله قال افلطون قال ارسطو - 00:09:06

والعصريون قال الدونييس قال قال لينين قال ماركوس قال البرت قال وقال فلان وفلان ثم يأتي من يقول قال الحاج قال الغزالى قال ثم يحتج بائمه الكفر او الضلال او الانحلال او الفسوق - 00:09:34

او البدع او الحلوية او الاتحادية او ضلال غلاة الصوفية ثم بعد ذلك يزاحم بها كلام خير البرية هنا للعلم وقفه هنا للسنة اتباع هنا النص القرآني فصل في القضية - 00:10:17

ليس لي ولا لك ولا له ولا لهم ولا ماذا قال ولا ماذا قيل ولا ماذا يقولون ولا ما هو القول انما ماذا قال الله ماذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:10:55

ثم بعد ذلك استقم وفق ذلك فاستقم كما امرت امر الاعتقاد ليس هو امر شخصي ولا اجتهاد شخصي انما هو واجب شرعى ليس لنا فيه خيار لأنها عقيدة قد اخبرنا بها لنتمثلها ونعتقدها. ومن خالق في ذلك فهو متوعد فليحذر الذين يخالفون عن - 00:11:15

ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم. نحن مأمورون ان نستقيم على امره فاستقم كما امرت فلا تنازع ولا تشقاق ومن يشاقق

الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتابع غير سبيل المؤمنين. نوله ما تولى ونسله جهنم وساعت مصيرها - 00:11:50

ليس هو خيار وبديل وتنظر ماذا يناسب. لا هو اعتقاد انت مأمور ان تعتقد وان تمثل حتى تفلح فان امنوا بمثل ما امنت به فقد اهتدوا هذا معنى هذا الكلام كله - 00:12:16

لان بولينا في هذا العصر من يريد ان يزج بالناس الى علم الكلام والفلسفة وان يجعل الناس في تيه لا يعرف خالقهم ولا يعرف ماذا اراد منهم يعيش احدهم سبella بدعة - 00:12:44

الحرية اي حرية يجعل العبد يعترض على خالقه ويترك امره ليست هذه حرية انما ادعى انك لست عبدا لله فقلت انا حر ليس هناك حرية نحن عبيد لله احرار فيما - 00:13:05

اتانا الله وجعل لنا فيه الخيار ماذا نأكل؟ ماذا نشرب؟ ماذا نذهب؟ اين هذه؟ نحن احرار فيها لان الله هو الذي اذن لنا وهناك قيود عامة اممثلة لا تمثل هذا اترك افعل وهكذا. اما ما يمارسه بعض الناس من هذا الانفلات - 00:13:39

فهذه خروج من الشريعة عدم استسلام ليس مسلم من لم يستسلم لابد ان تستسلم لله فلذلك يقول ولا تثبت قدم الاسلام الا على ظهر التسليم فمن رام علم ما حضر عنه علمه. يعني يريد ان يأخذ - 00:14:03

علوم من غير مصادرها ويترك المصادر النقيبة ولم يقتتن بالتسليم اي بالوحى الذي اتى فجعل له حجج غير الحجة الشرعية فهذا عنوان الانهيار وعنوان الدمار وعنوان الانفلات. لانه سيترتب عليه اشياء تتصادم - 00:14:31

مع حقيقة ما اراد الله منا. لان الذي خلقنا واوجدنا وامرنا ونهانا اعلم بنا منا فدلنا على ما ينذرنا ودلنا على ما يسبب لنا الطمأنينة والا كثير من انفلتوا وقعوا في الحيرة - 00:15:00

ولهم قصائد ولهم كلمات ولهم ابيات ذكرها شارح الطحاوية ابن ابي العز في كتابه في شرح الطحاوية تجدون امثلة كثيرة ظريفها لعلنا نذكر بعضها في هذا المجلس نعم فمن رام علم ما حضر عنه علمه - 00:15:26

ولم يقنع بالتسليم فهمه حجبه مرامه عن خاله لانه يريد ان يتكلم بغير علم. ولا تخروا ما ليس لك به علم ان السمع والبصر والرؤا كل اولئك كان عنه مسؤولا - 00:15:49

لا تكلم الا بعلم ولذلك من تكلم بغير علم ضل ولذلك قبل ان تتكلم تعلم تعلم قبل ان تتكلم. غالبا انحرفوا افراد جماعات فرق طوائف تكلموا قبل ان يتعلموا. فلما تكلموا - 00:16:03

خلاف العلم الشرعي ذهبوا لما يؤيد ما قالوا انه صواب فذهبوا الى خلاف الكتاب والسنّة لأن ليس في الكتاب والسنّة ما يدعم ما قالوا هنا أحدهم يتكلم في هؤلاء الذين وقعوا في هذه الانفلاتات - [00:16:25](#)

ذكر كلام عن أبي حامد وما وقع فيه وانه قد التهم كتب الفلسفة والمتكلمة فغض بها ولم يهضمها فوق في طرائقهم.
هنا اشار الى بعض من تذكروا بعض الكلمات - [00:17:02](#)

في ضررها والشهوات الشبهات وذم السلف النظر في كتب اهل البدع وكتب الفلسفة وما كان في ذلك سبب في انحرافهم واغراقهم
في علم الفلسفة اتذكر ست نقاط التركيب والاجزاء والتباين - [00:17:24](#)

والذوات والماهية نعم حججه مراره عن خالص التوحيد وصافي المعرفة وصحيحة الايمان. ليش لما زاحمت هذه الثلث لماذا زاحمت
خالص التوحيد وصافي العلم وصحيحة الايمان لماذا خالفت ذلك؟ لأن هذه الثلث لا صحة لها الا بالمنبع الاصلي - [00:17:56](#)

هذه الثلث لا يرويها الا الوحيد ومن اراد ان يشيّع هذه الثلث بغير الوحيدين فهي عنوان انفلات وانحراف بل ربما خروج من الدين
ووقوعا في الكفريات نعم فيتذبذب بين الكفر والايمان. الله اكبر. والتصحيح والتکذیب. يصبح مضطرب - [00:18:36](#)

والايمانيات وكفريات صد تصديق تکذیب اقرار انكار نعم والاقرار والانكار موسوسا تائها شاكا لا مؤمنا مصدقا تائها زائغا لا ايمان لا
تصديق لا جحود لا تکذیب ما تستطيع تصفه بصفة هو وصف نفسه - [00:19:05](#)

يقول الرازى نهاية اقدام العقول عقال وغاية سعي العالمين ضلاله وارواحنا في وحشة من جسومنا وحاصل وحاصل دنيانا اذى
ووبال ولم نستفد من بحثنا طول عمرنا سوى انا جمعنا فيه قيل وقالوا - [00:19:29](#)

فكم ند رأيا من رجال ودولة فبادروا جميعا مسرعين وزالوا وكم من رجال قد علت شرفاتها رجال فزالوا والجبال جبال هنا يتحدث عن
التيه الذي وصل فيه الحيرة انهار ووصلت عنده الحيرة ان روحه في وحشة من جسمه - [00:20:01](#)

وغيره يقول لقد تأملت الطرق الكلامية والمناهج الفلسفية فما رأيتها تشفى عليلا ولا تروي غليلا ورأيت اقرب الطرق طريقة القرآن.
اقرأ في الآثارات الرحمن على العرش استوى. اليه يصعد الكلم الطيب. واقرأ في النفي ليس كمثل - [00:20:25](#)

فيه شيء ولا يحيطون به علماء. ثم قال ومن جربها مثل تجربتي عرف مثل معرفتي هل تريد ان تنتظر حتى تقرأ بعد تيه وطيش
انفلات ان ترجع انظر ماذا قال الشهيرستاني - [00:20:45](#)

عن الفلسفه والمتكلمين قال لم يجدوا الا الحيرة والندم. ثم قال يا عمري لقد طفت المعاهد كلها وسيرت طرفي بين تلك المعالم فلم
اري الا واضعا كف حائر على ذقن او قارع لسن نادم - [00:21:05](#)

على ما امضى من هذا ويقول ابو المعالي الجويني يا اصحابنا لا تشغلو بالكلام فلو عرفت ان الكلام يبلغ بي اذا ما بلغ ما اشتغلت به
وقال عند موته لقد - [00:21:27](#)

حضرت البحر الخضم وخليت اهل الاسلام وعلومهم ودخلت في الذي نهوني عنه. والان فان لم يتداركني ربى برحمته فالوليل لابن
الجويني وها انا اذا اموت على عقيدة امي او قال على عقيدة عجائنز نيسابور - [00:21:45](#)

الفطرة لاحظتم الفطرة عاد الى الفطرة التسلیم الرضا بالقضاء عدم الاعتراظ على امر الله ورسوله امور الغیب وايضا نقل عن الخصر
شاهي وكان من اجل تلاميذ فخر الدين الرازى لبعض - [00:22:10](#)

كلام قال ما تعتقد ماذا؟ قال ما يعتقد المسلمون فقال وانت منشر الصدر لذلك مستيقن بها او كما قال اشكروا الله على هذه النعمة
لكني والله ما ادرى ما اعتقد والله ما ادرى ما اعتقد - [00:22:37](#)

بكى حتى اخبر لحبيته لانها لعبت في رأسه لعبت في رأسه الفلسفه والمتكلمين والمناطق ويقول ابي الحميد يا اغلوظة الفكر حار
امری. وانقضى عمري سافرت فيك العقول فما ربحت الا اذى السفر - [00:23:00](#)

فلح الله الاولى زعم انك المعروف بالنظر كذب. ان الذي ذكر خارج عن قوة البشر. وهذا رد على اصول بعض الاشاعرة وغيرهم ان
المعرفة لا تكون الا بالنظر كما هي بالتسليم والاعتقاد - [00:23:26](#)

ليس بالنظر النظر ليس هو الاصل انما الاصل النقل لان النظر مبناه على العقل والعقل ليس هناك عقل الام تلتقي فيه العقول فيكون

عقل فاصل بين تلك العقول اذا اختلفت ولكن النقل هو وحي - 00:23:44

ثابت اختلافنا رجعنا اليه لانه ثابت وهو الاصل وهو المرجع واما العقول لك عقلك ولعقله. وهناك عقلاه في الناس عقلاه بني ادم كثير ولكن عقولهم ما نفعتهم بل عباقرة عباقرة في الهند عباقرة في اليابان عباقرة في روسيا فيها فريقيا فيها امريكا - 00:24:00 اوروبا في كل مكان في الدنيا عباقرة مخترعين ما نفعتهم عقولهم ليعبدوا رب العالمين. ذاك يعبد بقر وذاك يعبد صليب وذاك يعبد بودا وذاك عاكف امام صنم وذاك الحد برب العالمين ولا يؤمن باحد - 00:24:24

ما نفعتهم تلك العقول اذا هذه الثلاث هي سبب الانحراف. نعم فيتذبذب بين الكفر ثم ذكرنا شيئا من هذه الامثلة ثم انطلق ولا يصح الايمان ثم هذه تكون في المجلس القادر ان شاء الله. ولكن من هذه نعرف ان من سلم عقله للرجال عبثوا فيه - 00:24:40 من سلم عقله للرجال عبثوا فيه ومن سلم عقله للوحبيين نجا اجعل عقلك تحت توجيه الوحبيين على هدي الصحابة. فمن سلم عقله للرجال عبثوا فيه. انتبه نعم - 00:25:07